سِلْسِلَةُ أُصُولِ عِلْمِ الحَدِيثِ 27

النُّبَذُ

فِي الحَدِيثِ الحَسَنِ لِذَاتِهِ وَالحَسَنِ لِغَيْرِهِ

تَأْلِيفُ

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

سلسلة أصول علم الحديث (27)
النبذ
في الحديث الحسن لذاته
والحسن لغيره

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ ٢٠٢٥

مكتبة
أَهْلِ الحَدِيثِ

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

النُّبَذُ

فِي الحَدِيثِ الحَسَنِ لِذَاتِهِ وَالحَسَنِ لِغَيْرِهِ

تَأْلِيفُ

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ، وَمَبَاحِثِهِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ(١)

(١) انْظُرْ: «مَا لَا يَسَعُ الْمُحَدِّثَ جَهْلُهُ» لِلْمَيَّانِشِيِّ (ص١١)، وَ«تُحْفَةَ الْأَخْيَارِ فِي بَيَانِ أَقْسَامِ الْأَخْبَارِ» لِابْنِ الْمُؤَيَّدِ (ص١٢٥)، وَ«مَعْرِفَةَ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الصَّلَاحِ (ص٢٩)، وَ«التَّقْرِيبَ وَالتَّيْسِيرَ لِمَعْرِفَةِ سُنَنِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ» لِلنَّوَوِيِّ (ص٢٩)، وَ«إِرْشَادَ طُلَّابِ الْحَقَائِقِ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ سُنَنِ خَيْرِ الْخَلَائِقِ» لَهُ (ص٥٤)، وَ«الْمُخْتَصَرَ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ النَّفِيسِ (ص٥٨٨)، وَ«أَقْصَىٰ الْأَمَلِ وَالسُّولِ فِي عِلْمِ حَدِيثِ الرَّسُولِ» لِلْخُوَيِّيِّ (ص٧٩)، وَ«مَنْظُومَةَ غَرَامِي صَحِيحٌ» لِلْإِشْبِيلِيِّ (ص٢٣)، وَ«الِاقْتِرَاحَ فِي بَيَانِ الِاصْطِلَاحِ» لِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ (ص٢٢٧)، وَ«رُسُومَ التَّحْدِيثِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْجَعْبَرِيِّ (ص٢٣)، وَ«الْمَنْهَلَ الرَّوِيَّ فِي مُخْتَصَرِ عُلُومِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ» لِابْنِ جَمَاعَةَ الْكِنَانِيِّ (ص٣٥)، وَ«الْخُلَاصَةِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ» لِلطِّيبِيِّ (ص٣٩)، وَ«الْكَافِي فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلتِّبْرِيزِيِّ (ص١٦٥)، وَ«الْمُوقِظَةَ» لِلذَّهَبِيِّ (ص٤٨)، وَ«إِصْلَاحِ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِمُغْلَطَايْ (ص٩٥)، وَ«الْمُنْتَخَبَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ التُّرْكُمَانِيِّ (ص٥٠)، وَ«اخْتِصَارَ عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ص٦٥)، وَ«النُّكَتَ عَلَىٰ مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِلزَّرْكَشِيِّ (ج١ ص٣٠٤)، وَ«الشَّذَا الْفَيَّاحِ مِنْ عُلُومِ ابْنِ الصَّلَّاحِ» لِلْأَبْنَاسِيِّ (ص١٠٦)، وَ«الْمُقْنِعَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْمُلَقِّنِ (ج١ ص٨٣)، وَ«التَّذْكِرَةَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لَهُ (ص٩)، وَ«مَحَاسِنَ الِاصْطِلَاحِ» لِلْبُلْقِينِيِّ (ص١٤٧)، وَ«التَّبْصِرَةَ وَالتَّذْكِرَةَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص١٠٧)، وَ«الْمُخْتَصَرَ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ» لِلْجُرْجَانِيِّ (ص٢٢)، وَ«نَظْمَ نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لِلشُّمُنِّيِّ (ص٧)، وَ«نَتِيجَةَ النَّظَرِ فِي نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لَهُ (ص٩٢)، وَ«الْهِدَايَةَ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ» لِابْنِ الْجَزَرِيِّ (ص٨)، وَ«جَوَاهِرَ الْأُصُولِ فِي عِلْمِ الْأُصُولِ» لِمُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ (ص٣٩)، وَ«تَنْقِيحَ الْأَنْظَارِ فِي مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْآثَارِ» لِابْنِ الْوَزِيرِ (ص٦٤)، وَ«عُقُودَ الدُّرَرِ فِي عُلُومِ الْأَثَرِ» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ (ص٢٤)، وَ«حَلَّ عُقُودِ الدُّرَرِ فِي عُلُومِ الْأَثَرِ» لَهُ (ص٣٨)، وَ«نُخْبَةَ الْفِكَرِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٨)، وَ«نُزْهَةَ النَّظَرِ فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لَهُ (ص١١٩)، وَ«النُّكَتَ عَلَىٰ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لَهُ (ص٢٠٧)، وَ«الْعَالِيَ الرُّتْبَةِ فِي شَرْحِ نَظْمِ النُّخْبَةِ» لِتَقِيِّ الدِّينِ الشُّمُنِّيِّ (ص٦٢)، وَ«حَاشِيَةً عَلَىٰ شَرْحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لِابْنِ قُطْلُوبُغَا (ص٥٨)، وَ«شَرْحَ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْعَيْنِيِّ (ص٧٧)، وَ«شَرْحَ التَّقْرِيبِ =

* **الْحَسَنُ لِذَاتِهِ:**

الْحَسَنُ لُغَةً: هُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، مِنَ الْحُسْنِ؛ بِمَعْنَىٰ الْجَمَالِ.

=

وَالتَّيْسِيرَ لِمَعْرِفَةِ سُنَنِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ﷺ» لِلسَّخَاوِيِّ (ص٦٣)، وَ«فَتْحَ الْمُغِيثِ بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِ لِلْعِرَاقِيِّ» لَهُ (ج١ ص١١٦)، وَ«التَّوْضِيحَ الْأَبْهَرِ لِتَذْكِرَةِ ابْنِ الْمُلَقِّنِ عَلَىٰ الْأَثَرِ» لَهُ (ص٣٣)، وَ«الْغَايَةَ فِي شَرْحِ الْهِدَايَةِ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ» لَهُ (ج١ ص٢٤٥)، وَ«النُّكَتَ الْوَفِيَّةَ بِمَا فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ» لِلْبِقَاعِيِّ (ج١ ص٢١٩)، وَ«بُلْغَةَ الْحَثِيثِ إِلَىٰ عِلْمِ الرِّوَايَةِ» لِابْنِ الْمِبْرِدِ (ص١٦)، وَ«الْبَحْرَ الَّذِي فِيهِ زَخَرٌ فِي شَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْأَثَرِ» لِجَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ (ج٣ ص٩٥٠)، وَ«شَرْحَ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لَهُ (ص٤٥)، وَ«فَتْحَ الْبَاقِي بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ» لِزَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ (ج١ ص١٤٢)، وَ«قَفْوَ الْأَثَرِ فِي صَفْوَةِ عِلْمِ الْأَثَرِ» لِابْنِ الْحَنْبَلِيِّ (ص٥٠)، وَ«خُلَاصَةَ الْفِكَرِ شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ» لِلشَّنْشُورِيِّ (ص٦٩)، وَ«شَرْحَ نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحَاتِ أَهْلِ الْأَثَرِ» لِلْمُلَّا عَلِيٍّ الْقَارِي (ص٢٤٥)، وَ«الْيَوَاقِيتَ وَالدُّرَرَ فِي شَرْحِ نُخْبَةِ ابْنِ حَجَرٍ» لِلْمُنَاوِيِّ (ج١ ص٣٨٨)، وَ«قَضَاءَ الْوَطَرِ شَرْحَ نُزْهَةِ النَّظَرِ فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ» لِلْقَانِيِّ (ج٢ ص٧٥١)، وَ«مُقَدِّمَةً فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ» لِلدِّهْلَوِيِّ (ص٦٨)، وَ«الْمَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِيَّةَ» لِلْبَيْقُونِيِّ (ص١٧- بِتَحْقِيقِي)، وَ«تَلْقِيحَ الْفِكَرِ بِشَرْحِ مَنْظُومَةِ الْأَثَرِ» لِلْحَمَوِيِّ (ص٥١)، وَ«إِمْعَانَ النَّظَرِ فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لِمُحَمَّدٍ السِّنْدِيِّ (ص٦٥)، وَ«شَرْحَ الْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ» لِلزُّرْقَانِيِّ (ص٥٨)، وَ«صَفْوَةَ الْمُلَحِ بِشَرْحِ مَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيِّ فِي فَنِّ الْمُصْطَلَحِ» لِابْنِ الدِّمْيَاطِيِّ (ص٨٨)، وَ«تَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ لِمَعَانِي تَنْقِيحِ الْأَنْظَارِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج١ ص٣٤٣)، وَ«قَصَبَ السُّكَّرِ نَظْمَ نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ص٤٧٦)، وَ«إِسْبَالَ الْمَطَرِ عَلَىٰ قَصَبِ السُّكَّرِ» لَهُ (ص٦٧)، وَ«الْمُلَحَ الْغَرَامِيَّةَ شَرْحِ مَنْظُومَةِ ابْنِ فَرَحٍ اللَّامِيَّةِ» لِلسَّفَّارِينِيِّ (ص٣٠)، وَ«حَاشِيَةً جَامِعَةً عَلَىٰ الْفَرِيدَةِ بِعِلْمِ الْمُصْطَلَحِ» لِلْغَزِّيِّ (ص١٧٢)، وَ«الْقَلَائِدَ الْعَنْبَرِيَّةَ عَلَىٰ الْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ص٢٧)، وَ«قَوَاعِدَ التَّحْدِيثِ مِنْ فُنُونِ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِيِّ (ص٨١)، وَ: «اللُّؤْلُؤَ الْمَكْنُونَ فِي أَحْوَالِ الْأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ» لِحَافِظِ الْحَكَمِيِّ (ص٩)، وَ«دَلِيلَ أَرْبَابِ الْفَلَاحِ لِتَحْقِيقِ فَنِّ الِاصْطِلَاحِ» لَهُ (ص٦٤)، وَ«١٢٠ سُؤَالًا وَجَوَابًا فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ» لَهُ (ص٦٣).

وَالْحَدِيثُ الْحَسَنُ لِذَاتِهِ: قَدِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ[١] فِي تَعْرِيفِهِ؛ لِأَنَّهُ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ، وَلِأَنَّ بَعْضَهُمْ عَرَّفَ أَحَدَ قِسْمَيْهِ[٢]، **وَالتَّعْرِيفُ الْمُخْتَارُ مَا عَرَّفَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ**: «هُوَ مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الَّذِي خَفَّ ضَبْطُهُ، عَنْ مِثْلِهِ إِلَىٰ مُنْتَهَاهُ مِنْ غَيْرِ شُذُوذٍ وَلَا عِلَّةٍ».

*** حُكْمُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ:**

هُوَ كَالصَّحِيحِ[٣] فِي الِاحْتِجَاجِ بِهِ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ، وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ، وَهُوَ قَوْلُ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ.

*** شُرُوطُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ:**

الشَّرْطُ الْأَوَّلُ: اتِّصَالُ السَّنَدِ.

الشَّرْطُ الثَّانِي: عَدَالَةُ الرُّوَاةِ.

الشَّرْطُ الثَّالِثُ: خِفَّةُ ضَبْطِ الرُّوَاةِ.

الشَّرْطُ الرَّابِعُ: عَدَمُ الشُّذُوذِ.

---

(١) **قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** ﷺ **فِي «الْمُوقِظَةِ فِي عِلْمِ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ»** (ص٤٨): (وَفِي تَحْرِيرِ مَعْنَاهُ اضْطِرَابٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ ﷺ **فِي «الِاقْتِرَاحِ فِي بَيَانِ الِاصْطِلَاحِ»** (ص٧): (وَفِي تَحْقِيقِ مَعْنَاهُ الِاضْطِرَابُ). اهـ

(٢) **قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ** ﷺ **فِي «اخْتِصَارِ عُلُومِ الْحَدِيثِ»** (ص١١٣): (وَهَذَا النَّوْعُ لَمَّا كَانَ وَسَطًا بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ فِي نَظَرِ النَّاظِرِ، لَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، عَسُرَ التَّعْبِيرُ عَنْهُ وَضَبْطُهُ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَمْرٌ نِسْبِيٌّ، شَيْءٌ يَنْقَدِحُ عِنْدَ الْحَافِظِ، رُبَّمَا تَقْصُرُ عِبَارَتُهُ عَنْهُ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبُلْقِينِيُّ ﷺ **فِي «مَحَاسِنِ الِاصْطِلَاحِ»** (ص١٠٥): (الْحَسَنُ لَمَّا تَوَسَّطَ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ عِنْدَ النَّاظِرِ، كَأَنَّ شَيْئًا يَنْقَدِحُ فِي نَفْسِ الْحَافِظِ، قَدْ تَقْصُرُ عِبَارَتُهُ عَنْهُ، كَمَا قِيلَ فِي الِاسْتِحْسَانِ، فَلِذَلِكَ صَعُبَ تَعْرِيفُهُ). اهـ

(٣) وَقَدْ أَدْرَجَهُ عَدَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ.

الشَّرْطُ الْخَامِسُ: عَدَمُ الْعِلَّةِ.

*** الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَالْحَسَنِ:**

الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ، وَالْحَدِيثُ الْحَسَنُ يَشْتَرِكَانِ فِي جَمِيعِ الشُّرُوطِ عَدَا فِي: وَصْفِ الرَّاوِي.

فَرَاوِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: تَامُّ الضَّبْطِ، وَهُوَ الثِّقَةُ وَنَحْوُهُ.

وَرَاوِي الْحَدِيثِ الْحَسَنِ: خَفِيفُ الضَّبْطِ، وَهُوَ الصَّدُوقُ، وَنَحْوُهُ.

*** فَائِدَةٌ:**

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُوقِظَةِ فِي عِلْمِ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ» (ص٢٨): (ثُمَّ لَا تَطْمَعْ بِأَنَّ لِلحَسَنِ قَاعِدَةً تَنْدَرِجُ كُلُّ الْأَحَادِيثِ الْحِسَانِ فِيهَا، فَأَنَا عَلَىٰ إِيَاسٍ مِنْ ذَلِكَ). اهـ

*** مِثَالُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ لِذَاتِهِ:**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: (يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ). وَفِي رِوَايَةٍ: (يَا غُلَامُ، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ). وَفِي رِوَايَةٍ: (يَا غُلَامُ إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ فَاحْفَظْهُنَّ). وَفِي رِوَايَةٍ: (جَفَّتِ الْأَقْلَامُ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ). وَفِي رِوَايَةٍ: (تَقَرَّبْ

إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يُقَرِّبْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنْ فِي الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا).

حَدِيثٌ حَسَنٌ

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ص٩٠٢ ح٢٥١٦)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤ ص٤٠٩ ح٢٦٦٩)، و(ج٤ ص٤٨٧ ح٢٧٦٣)، وَ(ج٥ ص١٨ح٢٨٠٣)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٥٢٦ ح٢٥٥٩)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٠ ص٣١٩٦ ح١٢٩٨٨)، وَ(ج١٠ ص٣١٩٧ ح١٢٩٨٩)، وَفِي «الدُّعَاءِ» (ج٢ ص٧٥٣ ح٤٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج١ ص٣٧٤ ح١٩٢)، وَ(ج٢ ص٣٥٠ ح١٠٤٣)، وَفِي «الِاعْتِقَادِ» (ص١٤٣)، وَفِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ص١٢٢ ح١٣٠)، وَفِي «الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ» (ص٢٢٦ ح٢٨٧)، وَ(ص٢٢٧ ح٢٨٨)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج١٠ ص٢٢ ح١٢)، وَ(ج١٠ ص٢٣ ح١٣)، وَ(ج١٠ ص٢٤ ح١٤)، وَ(ج١٠ ص٢٥ ح١٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ص١٤١ ح٣٢٥)، وَالْأَبَرْقُوهِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (ص٤٤٠ ح٣٨٧)، وَأَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ فِي «فَوَائِدِ الْعِرَاقِيِّينَ» (ص٢١ ح٩)، وَابْنُ السُّنِّيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص١٣٣ ح٤٢٥)، وَابْنُ سَمْعُونَ فِي «الْأَمَالِي» (ص٢٢٤ ح٢٢٣)، وَابْنُ بِشْرَانَ فِي «الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ فَوَائِدِهِ»[1] (ج١

(١) مَطْبُوعٌ بِاسْمِ: «الْفَوَائِدِ» لِابْنِ مَنْدَهْ!.

ص٢٢٨ ح٦٩١)[1]، وَ(ج١ ص٢٢٩ ح٦٩٢)، وَعَبَّاسٌ التَّرْقُفِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (ص٨٦ ح٣١)، وَالْخِلَعِيُّ فِي «الْخِلَعِيَّاتِ» (ص٩١ ح٢٢٢)، وَالْآلَكَائِيُّ فِي «الِاعْتِقَادِ» (ج٤ ص٦٧٧ ح١٠٩٤)، وَ(ج٥ ص٦٧٨ ح١٠٩٥)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ فِي «الْقَدَرِ» (ص١٢٩ ح٢٨)، وَالْفِرْيَابِيُّ فِي «الْقَدْرِ» (ص٢٩٤ ح١٥٣)، و(ص٢٩٧ ح١٥٦)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي «الْإِبَانَةِ الْكُبْرَىٰ» (ج١ ص٧٣٢ ح١٦٢٢)، وَ(ج١ ص٧٣٣ ح١٦٢٥)، وَأَبُو سَعْدٍ النَّصْرَوِيْيُّ فِي «الْأَمَالِي» (ق/ ١٥١/ ط/ أ)، وَأَبُو الْفَضْلِ الْمُعَدَّلُ فِي «الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَوَائِدِ الْعَوَالِي وَالْأَحَادِيثِ الْغَرَائِبِ» (ق/ ٢٤/ ط)، وَأَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ مَنْدَهْ فِي «مَعْرِفَةِ أَسَامِي أَرْدَافِ النَّبِيِّ ﷺ» (ص٢٥)، وَالسَّمَرْقَنْدِيُّ فِي «تَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ» (ص٢٣٢ ح٣٢٣)، وَابْنُ مَنْدَهْ فِي «التَّوْحِيدِ» (ج٢ ص١٠٧ ح٢٥١)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج٢ ص٥٣٠)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٤٩ ص٣٧٤)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مُثِيرِ الْغَرَامِ السَّاكِنِ» (ص٥١٧)، وَفِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٤ ص٢٦٨ ح٣٢٣٩)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج٣ ص٢٩١)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (ج٢ ص٨٥٧)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «مُوَافَقَةِ الْخُبْرِ الْخَبَرَ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمُخْتَصَرِ» (ج١ ص٣٢٧ و٣٢٨)، وَفِي «الْأَمَالِي الْحَلَبِيَّةِ» (ص١٦ و١٧)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٢٤ ص٢٠) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، وَنَافِعِ بْنِ يَزِيدَ، وَكَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، وَهَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ، وَأَبِي شُرَيْحٍ؛

(١) تَصَحَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَىٰ: «حَسَنٍ».

كُلُّهُمْ: عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ بِهِ بِأَلْفَاظٍ عِنْدَهُمْ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ؛ فِيهِ قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْكَلَاعِيُّ الْمِصْرِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (صَالِحٌ)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: (وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا صَدُوقًا، مَا جَرَّحَهُ أَحَدٌ)، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: (وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ».(١)

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سُنَنِهِ» (ص٩٠٢): (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مُوَافَقَةِ الْخُبْرِ الْخَبَرَ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمُخْتَصَرِ» (ج١ ص٣٢٧): (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَمَالِي الْحَلَبِيَّةِ» (ص١٧): (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ). اهـ

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٤ ص١٩)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٣٩٠)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٦٣٨)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٧ ص١٢٦)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٤٨٢)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٧ ص١٥٥)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٣٢٩).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ مَنْدَهْ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّوْحِيدِ» (ج٢ ص١٠٧): (هَذَا إِسْنَادٌ مَشْهُورٌ، رَوَاهُ ثُقَاةٌ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ مِصْرِيٌّ رَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا أَصَحُّهَا). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحُكَمِ» (ج٢ ص٥٤٨): (فَطَرِيقُ حَنَشٍ الَّتِي خَرَّجَهَا التِّرْمِذِيُّ حَسَنَةٌ جَيِّدَةٌ). اهـ

وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ«مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ج٣ ص١٩٤ و٢٢٩)، وَالْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «ظِلَالِ الْجَنَّةِ» (ج١ ص١٣٨).

*** الْحَدِيثُ الْحَسَنُ لِغَيْرِهِ:**

*** تَعْرِيفُهُ:** هُوَ الضَّعِيفُ إِذَا تَعَدَّدَتْ طُرُقُهُ[١]، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبُ ضَعْفِهِ فِسْقَ الرَّاوِي أَوْ كَذِبَهُ.[٢]

*** مَرْتَبَتُهُ:** الْحَسَنُ لِغَيْرِهِ أَدْنَىٰ مَرْتَبَةً مِنَ الْحَسَنِ لِذَاتِهِ.

*** حُكْمُهُ:** هُوَ مِنَ الْمَقْبُولِ الَّذِي يُحْتَجُّ بِهِ.

---

(١) أَيْ: إِنَّ مَجْمُوعَ هَذِهِ الطُّرُقِ يَرْتَقِي بِالْحَدِيثَ إِلَىٰ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ لِغَيْرِهِ.

(٢) فَيَكُونُ ضَعْفُهُ يَسِيرًا مُنْجَبِرًا صَالِحًا لِلِاسْتِشْهَادِ، كَحَدِيثِ سَيِّءِ الْحِفْظِ، وَالْمَسْتُورِ، وَالْمُرْسَلِ، وَنَحْوِهِ.
وَلَيْسَ ضَعْفُهُ شَدِيدًا غَيْرَ مُنْجَبِرٍ، كَحَدِيثِ الْكَذَّابِ، وَنَحْوِهِ.
وَتَكَلَّمْتُ عَنْ هَذَا بِالتَّفْصِيلِ فِي كِتَابِي: «**بُلْغَةِ الْحَثِيثِ إِلَىٰ ضَوَابِطِ تَقْوِيَةِ الْحَدِيثِ**».

* **مِثَالُهُ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ).**

حَدِيثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ

يَرْوِيهِ عَنْهَا: عُرْوَةُ، وَلَهُ طُرُقٌ عَنْهُ:

(١) مَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ عَنْهُ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٥٤١ ح٣٥٠٨)، وَ(ص٥٤١ ح٣٥٠٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ص٥٨٥ حَ١٢٨٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٦ ص١٨ ح٦٠٣٧)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ص٦٨٨ حَ٤٤٩٠)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٣٣٩ حَ٢٢٤٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤٠ ص٢٧٢ ح٢٤٢٢٤)، وَ(ج٤٣ ص١٣٧ ح٢٥٩٩٩)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٢٧٨ ح١٥٦٧)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٨ ص٣٠ ح٤٥٣٧)، وَ(ج٨ ص٥٥ ح٤٥٧٥)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١٣٣٧ ح٤٩٢٨)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص٤٦ ح٢٩٨٥)، وَابْنُ الْجَعْدِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٤١٢ ح٢٨١١)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٧٦ ح٩٢٢)، وَفِي «اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ» (ج٨ ص٦٦٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٣٢١)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج١ ص٤٨٠ ح٢٠٠٥)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (ج١ ص١٣٠ ح١١٦)، وَ(ج٨ ص١٢١ ح١١٣٤٩)، وَ(ج٨ ص١٢٤ ح١١٣٥٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٧ ص٣٦٣ ح٢١٤٦٩)، وَابْنُ الْجَارُودَ فِي «الْمُنْتَقَىٰ مِنَ السُّنَنِ الْمُسْنَدَةِ»

(ص٢٩٤ ح٦٣٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٤ ص٢١)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج٢ ص١٨ ح٢١٧٨)، وَ(ج٢ ص١٩ ح٢١٧٩)، وَ(ج٢ ص١٩ ح٢١٨٠)، وَ(ج٢ ص١٩ ح٢١٨١)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص١٧٦ ح١٤٧٧٧)، وَابْنُ زَنْجَوَيْهِ فِي «الْأَمْوَالِ» (ج١ ص٢٢٠ ح٢٨٠)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (ج١ ص٢٨٥ ح٧٠٥)، وَ(ج١ ص٣٠٨ ح٧٦٨)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٢ ص٤٤٣ ح٥٩٣٢)، وَ(ج١٢ ص٤٤٣ ح٥٩٣٣)، وَأَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي «الزِّيَادَاتِ عَلَىٰ كِتَابِ الْمُزَنِيِّ» (ص٣٧٨ ح٢٦٣)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «جُزْئِهِ» (ص٣٤٨ ح١٦)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِذْكَارِ» (ج٦ ص٢٩١ و٥٣٧)، وَفِي «التَّمْهِيدِ» (ج١٨ ص٢٠٦ و٢٠٧)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص٢٣١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٨ ص١٩٧)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٨ ص١٦٣ ح٢١١٩)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «التَّحْقِيقِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ» (ج٢ ص١٨١ ح١٤٤٣)، وَفِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٨ ص١٦٥ ح٧٢٧٦)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٤٨٤ ح٧٧٢)، وَ(ج١ ص٤٨٥ ح٧٧٣) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَيَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ؛ كِلَاهُمَا عَنْ: مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ. **وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أُنَاسٍ شَرِكَةٌ فِي عَبْدٍ فَاقْتَوَيْتُهُ وَبَعْضُنَا غَائِبٌ، فَأَغَلَّ عَلَيَّ غَلَّةً فَخَاصَمَنِي فِي نَصِيبِهِ إِلَىٰ بَعْضِ الْقُضَاةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَرُدَّ الْغَلَّةَ فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَحَدَّثْتُهُ فَأَتَاهُ عُرْوَةُ، فَحَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: (الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ). وَفِي رِوَايَةٍ: (أَنَّ رَسُولَ**

اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ خَرَاجَ الْعَبْدِ بِضَمَانِهِ). وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ شُرَكَاءَ لِي عَبْدٌ، فَاحْتَوَيْنَاهُ بَيْنَنَا، وَكَانَ بَعْضُ الشُّرَكَاءِ غَائِبًا فَقَدِمَ، وَأَبَىٰ أَنْ يُجِيزَهُ، فَخَاصَمْنَا إِلَىٰ هِشَامٍ فَقَضَىٰ بِرَدِّ الْغُلَامِ وَالْخَرَاجِ، وَكَانَ الْخَرَاجُ بَلَغَ أَلْفًا، فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (أَنَّهُ قَضَىٰ أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ). قَالَ: فَأَتَيْتُ، هِشَامًا فَأَخْبَرْتُهُ، فَرَدَّهُ وَلَمْ يَرُدَّ الْخَرَاجَ. وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، قَالَ ابْتَعْتُ عَبْدًا بَيْنِي وَبَيْنَ شُرَكَاءَ، فَأُقِيلَ مِنْهُ، فَجَعَلَ بَعْضُ الشُّرَكَاءِ لَمْ يَكُنْ يَشْهَدُ، فَأَنْكَرَ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَىٰ قَاضٍ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، فَأَمَرَ بِرَدِّ الْغُلَامِ، فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَامَ مَعِي إِلَيْهِ فَقَالَ عُرْوَةُ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ) قَالَ: فَرَجَعَ عَنْ قَضَائِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: خَاصَمْتُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي عَبْدٍ دُلِّسَ لَنَا، فَأَصَبْنَا مِنْ غَلَّتِهِ، وَعِنْدَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَحَدَّثَهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ (قَضَىٰ أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ الْغِفَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (مَقْبُولٌ)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: (فِيهِ نَظَرٌ)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ أَبِي ذِئْبٍ، وَلَيْسَ هَذَا إِسْنَادٌ تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، يَعْنِي: الْحَدِيثَ الَّذِي يَرْوِي مَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ) غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ أَصْلَحُ

مِنْ آرَاءِ الرِّجَالِ)، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: (وَمَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَا يُعْرَفُ لَهُ غَيْرُهُ)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: (ثِقَةٌ).(١)

قُلْتُ: وَمِثْلُهُ حَسَنٌ فِي الْمُتَابَعَاتِ.

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رحمه الله **فِي «سُنَنِهِ» (ص٥٨٥)**: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْحَقِّ الْإِشْبِيلِيُّ رحمه الله **فِي «الْأَحْكَامِ الْوُسْطَىٰ» (ج٣ ص٣٤٧)**: (مَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ غَيْرُهُ). اهـ

وَتَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَطَّانِ رحمه الله **فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ» (ج٥ ص٢١٢)**: (كَذَا قَالَ: وَلَا يُبَيِّنُ مِنْ هَذَا حُكْمَ الْخَبَرِ عِنْدَهُ.

* وَمَخْلَدٌ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْمُنْتَجَالِيُّ(٢)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ مَنْ يُنْظَرُ فِيهِ سِوَاهُ، فَهُوَ صَحِيحٌ). اهـ

قُلْتُ: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ صَحِيحٌ؛ بَلْ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْعَيْنِيُّ الْحَنَفِيُّ رحمه الله **فِي «نُخَبِ الْأَفْكَارِ فِي تَنْقِيحِ مَبَانِي الْأَخْبَارِ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج١١ ص٤٥٠)**: (وَهَذَانِ الطَّرِيقَانِ حَسَنَانِ جَيِّدَانِ). اهـ

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٧ ص٣٣٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٧٤)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٩٢٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١١١)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٢٣٠)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٣٤٧)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٣٠٦)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص٣٨٢)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٨ ص١٩٧)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٥٠٥)، وَ«تَهْذِيبَ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٢ ص٨٦).

(٢) يَعْنِي: ابْنَ حَزْمٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٣٢١)**: (وَاخْتَلَفُوا عَلَىٰ ابْنِ أَبِيٰ ذِئْبٍ فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص٢٣٠)**: (وَتَابَعَهُ الزَّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا أَيْضًا، وَهَذَا الْإِسْنَادُ فِيهِ ضَعْفٌ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ» (ص١٩١)**: (سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ فَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ: لَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٤ ص٥٧)**: (إِنَّهُ خَبَرٌ لَا يَصِحُّ، لِأَنَّ رَاوِيَهَ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ). اهـ

قُلْتُ: وَلَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ مَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ؛ بَلْ تُوبِعَ عَلَيْهِ؛ كَمَا سَوْفَ يَأْتِي.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٦ ص٤٣١)**: (وَحُجَّةُ جَمِيعِهِمْ إِنَّمَا هِيَ الْحَدِيثُ الَّذِي لَا يَصِحُّ، الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ مَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ «أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ»). اهـ

قُلْتُ: بَلِ الْحَدِيثُ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ فِي الْمُتَابَعَاتِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٨ ص١٦٣)**: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ). اهـ

(٢) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْهُ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٥٤١ ح٣٥١٠)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٣٣٩ ح٢٢٤٣)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٨ ص٨٢ ح٤٦١٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١٣٣٦ ح٤٩٢٧)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص٤٦ ح٢٩٨٤)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٧٦ ح٩٢٣)، وَفِي «اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ» (ج٨ ص٦٦٥)، وَفِي «الرِّسَالَةِ» (ص٤٤٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (ج٨ ص١٢٢ ح١١٣٥٠)، وَ(ج٨ ص١٢٢ ح١١٣٥٢)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج١ ص٤٨٠ ح٢٠٠٦)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج٢ ص١٨ ح٢١٧٦)، وَ(ج٢ ص١٨ ح٢١٧٧)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٨ ص١٢٦ ح٢١١٨)، وَابْنُ الْجَارُودَ فِي «الْمُنْتَقَىٰ مِنَ السُّنَنِ الْمُسْنَدَةِ» (ص٢٩٤ ح٦٣٥)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (ج٢ ص٣٧٨ ح٢٦١٧)، وَابْنُ زَنْجَوَيْهِ فِي «الْأَمْوَالِ» (ج١ ص٢٢٠ ح٢٨١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «الْمُعْجَمِ» (ج١ ص٥١٧ ح٦٣٥)، وَفِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٣٢ ص٣٦٠)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٢ ص٤٤٣ ح٥٩٣١)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الْغَيْلَانِيَّاتِ» (ج١ ص٥٧٧ ح٧٤٩)، وَأَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي «الزِّيَادَاتِ عَلَىٰ كِتَابِ الْمُزَنِيِّ» (ص٣٧٩ ح٢٦٤)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَوَالِي التَّأْنِيسِ بِمَعَالِي ابْنِ إِدْرِيسَ» (ص٦٤)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِذْكَارِ» (ج٦ ص٢٩١)، وَفِي «التَّمْهِيدِ» (ج١٨ ص٢٠٦ و٢٠٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (ج١٤ ص١٢٣)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٨ ص١٦٥ ح٧٢٧٦)،

وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيِّ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (ج١ ص٥٠٦) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ: مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الزَّنْجِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، **عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَجُلًا، ابْتَاعَ غُلَامًا فَأَقَامَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُقِيمَ، ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَخَاصَمَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدِ اسْتَغَلَّ غُلَامِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ). وَفِي رِوَايَةٍ: مُخْتَصَرًا. وَفِي رِوَايَةٍ: (الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ).**

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، وَخُلَاصَةُ أَمْرِهِ: أَنَّهُ ضَعِيفٌ يُعْتَبَرُ بِهِ فِي الْمُتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (فَقِيهٌ صَدُوقٌ، كَثِيرُ الْأَوْهَامِ)، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: (وَكَانَ كَثِيرُ الْغَلَطِ فِي حَدِيثِهِ)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: (إِمَامٌ صَدُوقٌ يَهِمُ)، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: (لَيْسَ بِشَيْءٍ)، وَقَالَ مَرَّةً: (كَانَ عِنْدَنَا ضَعِيفًا، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ، وَالْبُخَارِيُّ: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)، وَقَالَ السَّاجِيُّ: (صَدُوقٌ، كَانَ كَثِيرَ الْغَلَطِ)، وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ: (كَانَ ضَعِيفًا)، وَقَالَ مَرَّةً: (لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ)، وَقَالَ مَرَّةً: (ثِقَةٌ)، وَقَالَ مَرَّةً: (لَيْسَ بِذَاكَ فِي الْحَدِيثِ)، وَحَرَّكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَدَهُ وَلَيَّنَهُ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: (يُخْطِئُ أَحْيَانًا)، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: (وَهُوَ حَسَنُ

الْحَدِيثِ وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ)، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ ضَعِيفٌ، مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ سَيِّئٌ).[1]

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سُنَنِهِ» (ص٥٤١): (هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِذَاكَ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ» (ص١٩١): (فَقُلْتُ لَهُ: فَحَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّمَا رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، وَمُسْلِمٌ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج١ص٢٤٣): (وَلَا يَصِحُّ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص٢٣٠): (وَهَذَا الْإِسْنَادُ فِيهِ ضَعْفٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج٢ ص١٨): (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ). اهـ، **وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ**.

---

(١)انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٧ ص٥١١)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (١٠ ص١٢٨)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٩٣٨) «الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١١٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٩٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص١٥٠)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص١٨٣)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٣٢٢)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص٣٨٥)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج٢ ص٦٥٥)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٧ ص٢٦٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لَهُ (ص١٢٥)، وَ«سُؤَالَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ» (ص٤٨)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ص٤٤- رِوَايَةُ: الْمَرُّوذِيِّ)، وَ«سَؤَالَاتِ ابْنِ الْجُنَيْدِ» لِلْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (ص٢٢٩)، وَ«مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِابْنِ مَعِينٍ (ص١٢٥)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص١٤٩)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٤٤٨)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٨ ص٦)، وَ«السُّنَنَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ج٣ ص٤٦٦).

وَتَعَقَّبَهُمَا الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ» (جَ٥ ص١٥٩)؛ بِقَوْلِهِ: (قُلْتُ: وَفِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الزَّنْجِيَّ، وَإِنَّ كَانَ فَقِيهًا صَدُوقًا؛ فَإِنَّهُ كَثِيرُ الْأَوْهَامِ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ».

* وَالذَّهَبِيُّ نَفْسُهُ قَدْ تَرْجَمَهُ فِي «الْمِيزَانِ»، وَسَاقَ لَهُ أَحَادِيثَ مِمَّا أُنْكِرَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَأَمْثَالُهَا تُرَدُّ بِهَا قُوَّةَ الرَّجُلِ وَيُضَعَّفُ»). اهـ

قُلْتُ: فَالْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ فِي الْمُتَابَعَاتِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَوَالِي التَّأْنِيسِ بِمَعَالِي ابْنِ إِدْرِيسَ» (ص٦٥): (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (ج١٤ ص١٢٣): (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ص٥٨٥ ح١٢٨٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٣٢٢)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (ج٨ ص١٢٣ ح١١٣٥٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٦ ص٩١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَفٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ).**

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءٍ الْمُقَدَّمِيُّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ».(١)

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ» (ج٥ ص١٥٩)**: (قُلْتُ: وَالْمُقَدَّمِيُّ هَذَا ثِقَةٌ؛ لَكِنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ تَدْلِيسًا سَيِّئًا كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَتِهِ؛ فَمِنَ الْجَائِزِ أَنْ يَكُونَ تَلَقَاهُ عَنِ الزَّنْجِيِّ ثُمَّ دَلَّسَهُ.

* **فَلَا يَتَقَوَّىٰ الْحَدِيثُ بِمُتَابَعَتِهِ**، وَإِنَّمَا يَتَقَوَّىٰ بِالطَّرِيقِ الَّتِي قَبْلَهُ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ تَلَقَاهُ الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ؛ كَمَا ذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «سُنَنِهِ» (ص٥٨٥)**: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

* وَاسْتَغْرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ.

* وَقَدْ رَوَىٰ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ أَيْضًا، وَحَدِيثُ جَرِيرٍ يُقَالُ: تَدْلِيسٌ دَلَّسَ فِيهِ جَرِيرٌ، لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

وَتَفْسِيرُ الْخَرَاجِ بِالضَّمَانِ: هُوَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي الْعَبْدَ فَيَسْتَغِلُّهُ، ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْبًا، فَيَرُدُّهُ عَلَىٰ الْبَائِعِ فَالْغَلَّةُ لِلْمُشْتَرِي، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي،

---

(١) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٥٠)، وَ«الْمُدَلِّسِينَ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص٧٥)، وَ«التَّبْيِينَ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ» لِابْنِ الْعَجَمِيِّ (ص٤٥).

وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْمَسَائِلِ يَكُونُ فِيهِ الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ: اسْتَغْرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، قُلْتُ: تَرَاهُ تَدْلِيسًا؟ قَالَ: لَا). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ» (ص١٩١): (فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرِ بْنِ عَلِيٍّ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَرَىٰ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ دَلَّسَ فِيهِ؟ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَا أَعْرِفُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ يُدَلِّسُ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٦ ص٩١): (وَهَذَا يُعْرَفُ بِمُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ أَيْضًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مُخْتَصَرِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (جِ٢ ص٤٨٨): (وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ). اهـ

قُلْتُ: وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٢ ص٤٤٢ ح٥٩٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ السِّجْزِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: هُوَ فِي كِتَابِي بِخَطِّي عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِيُّ، **قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»** (ص١٣٨): (ثِقَةٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ، قِيلَ: كَانَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ يَهِمُ مِنْ حِفْظِهِ). اهـ

قُلْتُ: فَمِثْلُهُ حَسَنٌ فِي الْمُتَابَعَاتِ.

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص٢٤٣): (وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَصِحُّ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَوَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٢ ص٤٤٤): (اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَرُوِيَ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ رَوَاهُ جَرِيرٌ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، وَلَعَلَّهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَمَّا مُسْلِمٌ فَلَيْسَ بِالثَّبْتِ كَمَا يَنْبَغِي، وَأَمَّا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ، وَأَمَّا جَرِيرٌ فَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عَنْهُ، وَلَا نَعْلَمُ كَتَبْنَاهُ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٨ ص٤٧١)، وَالْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (ج٢ ص٧٠١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ وَأَبِي حُجْرٍ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، (**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ**).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ؛ فِيهِ يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَزْدِيُّ، **قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»** (ص١٠٩٠): (كَذَّبَهُ أَحْمَدُ، وَغَيْرُهُ). اهـ

قَالَ الْحَافِظُ الْخَلِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْإِرْشَادِ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (ج٢ ص٧٠١): (هَذَا حَدِيثٌ يُعْرَفُ بِمُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الزَّنْجِيِّ، عَنْ هِشَامٍ، وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (ج٣ ص٩٣٤)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص١٠٧ ح٩٨٢)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٩ ص٢٣٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْخَانَ الْبَلْخِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ فِي الْمُتَابَعَاتِ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: (مَجْهُولٌ)، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: (كَانَ مُرْجِئًا، وَضَعَّفُوهُ جِدًّا)[1]، وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ: (ثِقَةٌ، قَدْ سَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، أَتَيْنَاهُ

---

(١) **قُلْتُ**: لَعَلَّ ذَلِكَ لِإِرْجَائِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص١٠٧)؛ **عَنِ الْحَدِيثِ**: (وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا يَصِحُّ أَمَّا خَالِدٌ فَكَانَ مِنَ الْمُرْجِئَةِ). اهـ

فَأَبَىٰ أَنْ يُحَدِّثَنَا، وَكَانَ عَسِرًا، وَكَانَ عِنْدَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**»)، وَقَالَ مَرَّةً: (لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ).(١)

قُلْتُ: أَمَّا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ؛ فَقَدْ يُوَثِّقُ إِذَا وَجَدَ حَدِيثَ الرَّاوِي مِنْهُمْ مُسْتَقِيمًا.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَىٰ الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ لِلشَّوْكَانِيِّ» (ص٣٠): (وَعَادَةُ ابْنِ مَعِينٍ فِي الرُّوَاةِ الَّذِينَ أَدْرَكَهُمْ أَنَّهُ إِذَا أَعْجَبَتْهُ هَيْئَةُ الشَّيْخِ يَسْمَعُ مِنْهُ جُمْلَةً مِنْ أَحَادِيثِهِ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَادِيثَهُ مُسْتَقِيمَةً ظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ شَأْنُهُ فَوَثَّقَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَتَّقُونَهُ وَيَخَافُونَهُ؛ فَقَدْ يَكُونُ أَحَدُهُمْ مَنْ يَخْلَطُ عَمْدًا، وَلَكِنَّهُ اسْتَقْبَلَ ابْنَ مَعِينٍ بِأَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةٍ، وَلَمَّا بَعُدَ عَنْهُ خَلَّطَ؛ فَإِذَا وَجَدْنَا مِمَّنْ أَدْرَكَهُ ابْنُ مَعِينٍ مِنَ الرُّوَاةِ مَنْ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَكَذَّبَهُ الْأَكْثَرُونَ أَوْ طَعَنُوا فِيهِ طَعْنًا شَدِيدًا، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، فَإِنَّمَا يَزِيدَهُ تَوِثْيقُ ابْنِ مَعِينٍ وَهْنًا، لِدَلَالَتِهِ عَلَىٰ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَمَّدُ).اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي«التَنْكِيلِ بِمَا فِي تَأْنِيبِ الْكَوْثَرِيِّ مِنَ الْأَبَاطِيلِ»(ج١ ص٢٥٥): (وَالْعِجْلِيُّ قَرِيبٌ مِنْهُ -يَعْنِي: ابْنَ حِبَّانَ- فِي تَوْثِيقِ الْمَجَاهِيلِ مِنَ الْقُدَمَاءِ، وَكَذَلِكَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَآخَرُونَ غَيْرُهُمَا يُوَثِّقُونَ مَنْ كَانَ مِنَ التَّابِعِينَ أَوْ أَتْبَاعِهِمْ إِذَا وَجَدُوا رِوَايَةَ أَحَدِهِمْ مُسْتَقِيمَةً؛ بِأَنْ

---

(١)أُنْظُرْ: «الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٨ ص٤٧١)، وَ«الْإِرْشَادَ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» لِلْخَلِيلِيِّ (ج٣ ص٩٣٣)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٨٤٣)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِمُغْلْطَايِ (ج٤ ص١٥٤)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ج٩ ص٢٣٣)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٣٤١)، وَ«مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِابْنِ مَعِينٍ (ص١٢٥-رِوَايَةُ: ابْنِ مُحْرِزٍ).

يَكُونَ لَهُ فِيمَا يَرْوِي مُتَابِعٌ أَوْ شَاهِدٌ، وَإِنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ وَلَمْ يَبْلُغْهُمْ عَنْهُ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي«التَّنْكِيلِ بِمَا فِي تَأْنِيبِ الْكَوْثَرِيِّ مِنَ الْأَبَاطِيلِ»(ج١ ص٢٥٨): (فَقَدْ عَرَفْنَا فِي الْأَمْرِ السَّابِقِ رَأْيَ بَعْضِ مَنْ يُوَثِّقُ الْمَجَاهِيلَ مِنَ الْقُدَمَاءِ إِذَا وَجَدَ حَدِيثَ الرَّاوِي مِنْهُمْ مُسْتَقِيمًا، وَلَوْ كَانَ حَدِيثًا وَاحِدًا لَمْ يَرْوِهِ عَنْ ذَاكَ الْمَجْهُولُ إِلَّا وَاحِدٌ، فَإِنْ شِئْتَ فَاجْعَلْ هَذَا رَأْيًا لِأُولَئِكَ الْأَئِمَّةِ كَابْنِ مَعِينٍ، وَإِنْ شِئْتَ فَاجْعَلْهُ اصْطِلَاحًا فِي كَلِمَةِ «ثِقَةٍ» كَأَنْ يُرَادَ بِهَا اسْتِقَامَةَ مَا بَلَغَ الْمُوَثِّقُ مِنْ حَدِيثِ الرَّاوِي لَا الْحُكْمَ لِلرَّاوِي نَفْسِهِ؛ بِأَنَّهُ فِي نَفْسِهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَلِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْإِرْشَادِ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (ج٣ ص ٩٣٤): (قَدْ ذَكَرْتُ عِلَّتَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ، وَضَعَّفُوهُ فِيهِ أَيْضًا، وَمُتَابَعَةُ مِثْلِ خَالِدٍ لَا تُقَوِّيهِ). اهـ

قُلْتُ: بَلْ تُقَوِّيهُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٨ ص٤٧١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَخَالِدُ بْنُ مَهْرَانَ الْمَكْفُوفُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ بْنِ حَرْبٍ، أَبُو عُبَيْدٍ اللهِ الْقَاضِي الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٨ ص٤٧١): (هَذَا حَدِيثُ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الزَّنْجِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ سَرَقَهُ مِنْهُ يَعْقُوبُ هَذَا، وَخَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ، وَهُوَ مَجْهُولٌ). اهـ

(٤) الزُّهْرِيُّ عَنْهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٨ ص٩١) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْجُهَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٨ ص٩١): (مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ وَعَنْ غَيْرِهِمْ... وَلِمُصْعَبٍ هَذَا

---

(١) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص٨٢)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٤ ص١٩٤)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج٢ ص٦١٠)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج١١ ص٢٥٠)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٧ ص٥٦٤)، وَ«رَفْعَ الْإِصْرِ عَنْ قُضَاةِ مِصْرَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٨٢)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانَ» لَهُ (ج٧ ص٣٢٦).

غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَحَادِيثُهُ عَنِ الثِّقَاتِ لَيْسَتْ بِالْمَحْفُوظَةِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٤ ص٣٠٦): (وَرَوَاهُ مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُهَنِيُّ، لَا يُعْرَفُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ). اهـ

الثَّانِيَةُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (شَرُّ التَّدْلِيسِ تَدْلِيسُ ابْنِ جُرَيْجٍ؛ فَإِنَّهُ قَبِيحُ التَّدْلِيسِ لَا يُدَلِّسُ إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (يُدَلِّسُ)، **وَوَصَفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ بِالتَّدْلِيسِ**، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ» مِنَ الْمُدَلِّسِينَ.(١)

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص٢٤٣) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الزُّبَيْرِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٨ ص٣٤٨)، وَ«تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٩٥)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٤٩٥)، وَ«التَّبْيِينَ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ» لِابْنِ الْعَجَمِيِّ (ص٣٩)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٥٧٤)، وَ«سُؤَالَاتِ أَبِي دَاوُدَ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص٢٣١)، وَ«سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ص١٧٤)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ج١٠ ص٤٠٥)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ج٢ ص٥٥١-رِوَايَةُ: عَبْدِ اللهِ)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٩٣)، وَ«مُذَكِّرَةً فِي دُرُوسِ عِلَلِ الْمُدَلِّسِينَ» لِشَيْخِنَا فَوْزِيٍّ الْأَثَرِيِّ (ج٢ ص٩).

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ص١٣٩): (رَوَىٰ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٧ ص٤٣٧): (رُبَّمَا أَخْطَأَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٩٣٨): (كَانَ مِمَّنْ يَرْوِي عَنِ الْأَثْبَاتِ الْأَشْيَاءَ الْمَوْضُوعَاتِ، لَا يَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَىٰ سَبِيلِ الِاعْتِبَارِ). اهـ

وَالْحَدِيثُ حَسَّنَهُ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ» (ج٥ ص١٥٨).

وَقَالَ الْفَقِيهُ اللَّخْمِيُّ الْمَالِكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّبْصِرَةِ» (ج٩ ص٤٤٢٨): (وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنُ السَّنَدِ). اهـ

وَقَالَ الْفَقِيهُ الْمَازَرِيُّ الْمَالِكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ التَّلْقِينِ» (ج٢ ص٦٩٨): (وَقَدْ خَرَّجَ هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو دَاوُدَ، وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ حَسَنُ السَّنَدِ). اهـ

وَقَالَ الْفَقِيهُ أَبُو الْبَقَاءِ الدَّمِيرِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «النَّجْمِ الْوَهَّاجِ فِي شَرْحِ الْمِنْهَاجِ» (ج٤ ص١٤٥): (رَوَىٰ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَابْنُ حِبَّانَ؛ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الزَّرْكَشِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَنْثُورِ فِي الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ» (ج٢ ص١١٩): (هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ» (ص١٣٥): (الْقَاعِدَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: «**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**»: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ. مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ ذِكْرُ السَّبَبِ). اهـ

وَقَالَ الْفَقِيهُ ابْنُ نُجَيْمٍ الْحَنَفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ» (ص١٢٧): (الْقَاعِدَةُ الْعَاشِرَةُ: «**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**»: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ ذِكْرُ السَّبَبِ). اهـ

وَقَالَ شَيْخُ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتْحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِشَرْحِ بُلُوغِ الْمَرَامِ» (ج٣ ص٦٠٨): (وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ). اهـ

قُلْتُ: وَالْحَدِيثُ أَصْلٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ، وَقَاعِدَةٌ مَشْهُورَةٌ وَمَعْرُوفَةٌ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ رُشْدٍ الْحَفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «بِدَايَةِ الْمُجْتَهِدِ وَنِهَايَةِ الْمُقْتَصِدِ» (ج٣ ص١٩٢): (وَهُوَ أَصْلٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ). اهـ

* **فَالْحَسَنُ لِغَيْرِهِ**: يُرْوَىٰ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ فَأَكْثَرَ، عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ الْآخَرُ مِثْلَهُ أَوْ أَقْوَىٰ مِنْهُ، وَأَنْ يَكُونَ سَبَبُ ضَعْفِ الْحَدِيثِ؛ إِمَّا سُوءُ حِفْظِ رَاوِيهِ، وَإِمَّا انْقِطَاعًا فِي سَنَدِهِ، أَوْ جَهَالَةً فِي رِجَالِهِ.

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	الْحَسَنُ لُغَةً	٦
٢)	الْحَدِيثُ الْحَسَنُ لِذَاتِهِ	٧
٣)	حُكْمُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ	٧
٤)	شُرُوطُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ	٧
٥)	الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَالْحَسَنِ	٨
٦)	فَائِدَةٌ	٨
٧)	مِثَالُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ لِذَاتِهِ	٨
٨)	الْحَدِيثُ الْحَسَنُ لِغَيْرِهِ	١٢

حدثنا وأخبرنا
القرآن الكريم
السنة المطهرة
مكتبة أهل الحديث
البحرين